

6/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل- فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-92 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

ملك الموت وقصر الأمل. وقال تعالى ومن خفت موازينه فاوئل الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون افتحوا وجوههم النار وهم فيها كالحون. الى قوله تعالى قال كم ليثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا ليثنا يوما او بعض يوم فاسأل -

00:00:20
قال ان ليثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب ذكر الموت وقصر الأمل -

00:00:40

فيما يتعلّق بعذاب الكافرين. قال ومن خفت موازينه فاوئل الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفحوا وجوههم النار وهم فيها كادحون وسبق الكلام عليها ثم قال عز وجل موبخا لهم ومقرعا الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتتم بها -

00:00:57

الاستفهام هنا للتوجيه والتقرير. والمراد بالآيات هنا الآيات الشرعية وهي ما جاءت به الرسل الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ فالحجج والآيات الشرعية كانت تتلى عليكم فكتتم بها تكذبون وتعرضون فقد كذبوا بما جاءت به الرسل بعد ان قامت عليهم الحجة. ثم قالوا مجيئين على تكذيب -

00:01:22

بهم بالرسل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. اي غالب علينا الشقاء وكنا قوما ضالين تائهين عن الحق. ربنا اخرجنا منها يعني من النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا يعني الى ما كنا عليه من الاعراض والتکذیب وترك الایمان فان عدنا فانا -

00:01:52

ظالمون يعني مستحقين للعقوبة وهم كاذبون في ذلك. بل كما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكافرون. وقال عز وجل عنهم ايضا وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب -

00:02:21

سعيد فقولهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا من هذا فان عدنا فانا ظالمون. قال الله عز وجل مجينا لهم قال احسئوا فيها ولا تكلمون. ايمكثوا فيها مكثا طويلا خاسئين -

00:02:45

قليلين مهانين ولا تكلمون اي لا تطلبوا مني خروجا من هذه النار ولا عودا الى الدنيا ولا تخيفوا من قال احسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا -

00:03:05

وانت خير الراحمين. انه كان فريق من عبادي اي طائفة من عبادي وهم المؤمنون. يقولون هنا اي هؤلاء المؤمنين ربنا امنا اي امنا بك وبرسلك وبما جاءوا به. ربنا امنا فاغفر -

00:03:25

انا ايستر ذنوبنا وتجاوزنا ايا ادخلنا في رحمتك. ومن اعظم رحمته ان يتقلهم الجنة فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. ولهذا ثبت في الصحيحين ان النبي -

00:03:45

صلى الله عليه وسلم قال لله تعالى ارحم بعده من الوالدة بولدها. فهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. قال عز وجل وانت ارحم الراحمين فاتخذتهم سخرية. اي جعلتم من هؤلاء المؤمنين الذين -

00:04:05

يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. جعلتم منهم سخرية واستهزاء فتستهزئون بهم يسخرون بما كانوا عليه من

الايمان والعمل الصالح. وكتتم منهم تضحكون. كما قال عز وجل ان - 00:04:25
 كانوا من الذين امنوا يضحكون. اذا مروا بهم يتغامزون. اذا انقلبوا الى اهلهم فكهين اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين. فالى يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على - 00:04:45

بارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ ولهذا قال عز وجل وكتتم منهم تضحكون اني جزيتهم يوم اني جازيتهم اي اثبتهم واكرمتهم. اليوم يعني يوم الجزاء والحساب. اني جزيتهم اليوم بما صبروا - 00:05:05

اي بسبب صبرهم على اذاكم وعلى سخريتكم وعلى الاستهزاء بهم والضحك منهم وبسبب صبرهم على طاعة الله. وصبرهم عن معصية الله وصبرهم على اقدار الله المؤلمة. اني جزيتهم - 00:05:25

بما صبروا انهم هم الفائزون. الفائزون في الدنيا والآخرة. فلهم الفوز لهم الفلاح في دنيا وذلك بالحياة الطيبة. كما قال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:05:45

انه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وكذلك ايضا هم الفائزون يوم القيمة. حيث يكرمهم الله عز وجل ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على ما تبقى من الآيات في الدرس القادم ان شاء الله تعالى. وفق الله الجميع لما يحبه - 00:06:05

ويرضي وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:31